طالبة صينية تدرس بجامعة قطر: أستاذي لن أنساك

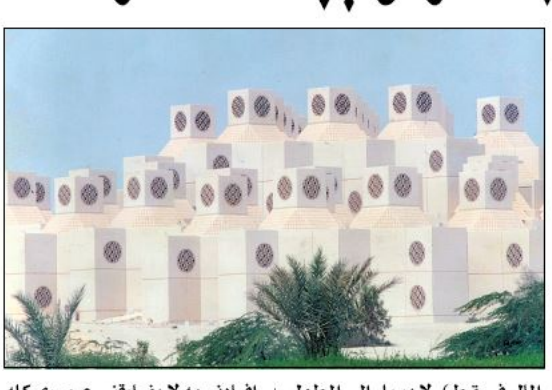

إنني طالبة صينية ادرس منذ ثلاث سنوات في جامعة قطر حيث تعلمت اللغة العربية هذه اللغة الجميلة والمحببة التي تجعلني راضية ومرتاحة.

إنني أشكر جامعة قطر على اتاحة هذه الفرصة لدراسة اللغة العربية في وحدة اللغة العربية وابعث بشكر خاص الى د. محمد حامد سليمان الذي درسنا منذ فصلين بمناسبة مغادرتي قطر وانتهائي من الدراسة فيها، اود ان انشر هذه الكلمات لعلها تستطيع التعبير عن شعوري وشكري له، فقط اريد ان القي الضوء على العلاقة الجميلة التي يمكن ان تنشأ بين الاستاذ وطلابه والتي لا تقاس بمعايير الثقافة والدين فقط فالشعوب متساوون في المشاعر والوجدان.

كل يوم ينتقل بين جامعة البنين وجامعة البنات ذهابا وايابا وفي يده حقيبة جلدية بنية، عندما يمشي يخفض رأسه ويحدق إلى الأرض، على ضوء تعبيره «احتراما للنساء» أما في عين أجنبية مثلي فانه يشبه تاجرا حاذقا يجمع كل طاقته داخل عقله ويفكر في المستقبل (طبعا مع فارق بين مرب للاجيال ومن همه المال فقط). لا يميل الى الطول متوسط البنية اشيب الفودين مما يجبرني على التساؤل كيف يحافظ على فكره ونشاطه كل الحفاظ نظرا لعمره المتقدم واقول لنفسي فيما بعد سأجد الجواب.

«السلام عليكم» غالبا هي تحتيه، يسرع الى آذاننا قبل طلعته عندما يدخل الى قاعة الدرس.

يتميز بلهجته المصرية ولسانه البلاغي الفصيح واسلوبه في التعليم السهل والفعال وترتيب خطواته المنطقي، إنني لا احب المجاملة والمغالاة في القول فما افادني به لا يفارقني عمري كله واستلذ تدريسه الاشعار والقصص وأود ان اشكره شكرا جزيلا، لقد حصدت الثمار عندما توطدت علاقتي مع الطالبات المسلمات وهن يتقربن مني متعجبات بعض الشيء مع إبداء احترام كبير لي الامر الذي يسهل معيشتي ويوفر الصداقة بيني وبين البنات اللطيفات.

إنه يقول دائماً ان الدراسة قضية عمره لا يجوز ان نضيع حتى ولو يوما ويحذرنا من تضييع الوقت وصرفه في الامور التي لا تنفعنا، هو خفيف الدم ويتمتع بروح الفكاهة والمزاح.

انه يتابع المخترعات الحديثة ويمارسها في مسار التعليم يصمم غلاف المادة الدراسية ويبدع في استخدام الانترنت لاعلان وحدة اللغة العربية، ومن اقواله ان هذه الوحدة وجه الجامعة لانها تقبل وتعلم طلاباً اجانب وتلعب دوراً هاماً في نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية والالتفات الى الثقافات المعاصرة الاخرى ويلاحظ اننا غالبا ما نستخدم قاعة الصلاة حيث لا ضوء كافيا ولا مكيفات معتمدين على الطبيعة فقط لاقتبس كلام الدكتور «لا نتوقف عند الظروف القاسية ابدا نعمل على طول». انه مشهور في انحاء العالم لان طلابه وطالباته ليسوا مقتصرين على العرب فحسب بل من جميع الجنسيات والالوان هم يكتبون الرسائل اليه وهو يتصل بهم تبادلا للمعلومات والشعور الودي فلعلي اقلدهم عندما اعود الى وطني الصين وسابعث اليه برسائلي فانني لن انساه فالبيان الجميل في كلامه والجهد في عمله والشباب على محياه والحب في قلبه انني لن انسى هذا الاسم «محمد حامد سليمان».

فائغ في